

وسائل الشيعة

[112] 72 - باب كراهة لبس صاحب الالهل الخشن من الثياب وانقطاعه عن الدنيا (6073)

1 - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين (عليه السلام) على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء، وشكاه أخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قد غم أهله وأحزن ولده بذلك، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): علي بعاصم بن زياد، فجئ به فلما رآه عبس في وجهه، فقال له: أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أترى أنا أحل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها؟ أنت أهون على أنا من ذلك، أو ليس أنا يقول: "والارض وضعها للنام، فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام" (1)؟ ! أو ليس يقول: "مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لا يبغيان - إلى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان" (2) فبأن، لا بتذال نعم أنا بالفعال أحب إليه من ابتذالها له بالمقال، وقد قال أنا عز وجل "وأما بنعمة ربك فحدث" (3)، فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلام اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة؟ فقال: ويحك إن أنا عزوجل فرض على أئمة العدل أن يقدرُوا أنفسهم بضعفة الناس، كيلا يتبيغ؟ بالفقير فقره، فألقى عاصم العباء ولبس الملاء.

الباب 72 فيه حديث واحد 1 - الكافي 1: 339 /

3. (1) الرحمن 55: 10 و 11. (2) الرحمن 19 - 22. (3) الضحى 93: 11. (*)